عدد ١١٥ و١١٦ – من قبل عددا عد مشترة — ثمن النسخة ٢٥ صانتيما — السنة الثالثة

« العصر الجديد » يقبل المقالات المفيدة للامة مجانا بشرط ان تكون عارية عن الاغراض الشخصية بتاتا
ولا تخالف نصوص القانون المختص بنظام الصحافة وحفظ الآداب العمومية

* المراسلات *
ترسل خالصة اجرة البريد باسم مدير الجريدة ومحررها
احمد حسين المهيري
ولا ترد الرسائل لاربابها نشرت او لم تنشر

* ادارة الجريدة بنهج الباي بصفاقس
Pour tout ce qui concerne l'administration et la rédaction s'adresser à :
AHMED HASSIN MHIRI
Rue du Bey — SFAX
تليفون الادارة عدد ٢٨٤ - Téléphone N° 284

العصر الجديد

١٣٣٨ ع ٧ صر ٧
الخطاط عبد الحميد السلام الفخاخ

EL ASSER EL DJADID

* جريدة سياسية ادبية علمية تجارية تصدر مرة في كل الاسبوع موقتا *
(موقفنا امام وطننا كالذهب بين يدي صائغه في تمييز جيده من رديئه)

* الاشتراكات تدفع سلفا *
بالمملكة التونسية
عن سنة .... ٢٠ فرنكا
عن ستة اشهر .... ١٢ —
بالجزائر والمغرب الاقصى
عن سنة .... ٢٥ فرنكا
عن ستة اشهر .... ١٣ —
في الخارج
عن سنة .... ٣٠ فرنكا

* الاعلانات *
اجرة الاعلانات في صحيفة الثانية يتفق فيها مع الادارة

صفاقس يوم السبت ٢٦ ربيع الثاني ١٣٤١ — غايتها تمثيل رغائب الامة ومقاصد الشعب والسعي في اصلاح الوطن — الموافق ١٦ ديسمبر ١٩٢٢

هل ينجح مؤتمر لوزان ؟

دخل مؤتمر لوزان اخيرا في الدور الجدي من ادوار اعماله وهي البت في مسالة البواغيز على ان القراء على علم من المناقشات التي دارت في هذه المسالة بين نواب تركيا وروسيا من جهة وبين نواب المتحزبين من جهة اخرى فقد اظهر زعيم الوفد التركي من الايجاز في التعبير والبساطة في القول ما دل على وثوقه بنفسه وبامته وعلى استخفافه بما تسجه انكلتيرا من الترهات والخزعبلات حتى اثار حفيظة لورد كرزون قائلا سيسجل العالم هذا السكوت وسيتناقل الملا ان الترك هم سبب اخفاق المؤتمر

لم يؤثر هذا التهديد شيئا في نفس عصمت باشا بل استمر على السكوت والاعراض عن اجابة نواب المتحزبين لانه ادرك عليهم انهم يريدون وحدهم ان يكونوا السائلين وان يكون الترك والروس دائما مسئولين . ولا شك ان هذه الحالة التي تصيرهم اشبه شيء بمجرم امام قضاته ليست من شانها ان تسترهم . زد على ذلك ان الاسئلة كانت كلها تحوم حول منع تركيا من مراقبة المضائق التي على ملكها ومنعها من تحصينها واقامة المعاقل بها وترك السبيل فسيحا لمرور دوارع المتحزبين ومنحها في تلك المياه حرية الجولان ولو وصلت الى الاستانة . هذه الحالة تصير تركيا معرضة لسائر انواع الهجومات وتتركها عزلاء من سلاح المقاومة تحت خطر الاستيلاء الاجنبي في كل آن وحين

وليست هذه الحالة باقل خطرا على الروسيا ايضا فان فتح البواغيز لدوارع المتحزبين يترك شواطي الروسيا التي على البحر الاسود هدفا للتهديد كما وقع لها في عام ١٩١٧ ومما زاد في اقلاق روسيا ما عرضه نائب رومانيا من طلب تجريد شواطيء البحر الاسود من المعاقل الدفاعية فكانه يرمي بذلك الى ابقاء روسيا كمن

القاه في اليم مكتوفا وقال له
اياك اياك ان تبتل بالماء

بهذه المعاكسة وما شاكلها يظهر سر التضامن الذي بانت آثاره بين نواب تركيا وروسيا وحل محل سوء الظن والاحتراز اللذين كانا متبادلين بين حكومة بترغراد والاستانة في عهد القياصرة اذ معلوم عند الكل مبلغ الخطر الذي كان يتهدد على الدوام حياة تركيا من جارتها روسيا خصوصا بعد ان اكتسي في عام ١٩١٥ صبغة رسمية بمقتضى المعاهدة السرية التي وهب فيها المتحزبون تركيا ومن فيها لحكومة الروسيا

غير ان سقوط حكومة القياصرة المطلقة قد تسبب عنه رجوع المتحزبين في هبتهم واصبحت الدولة التي تعمل لمقاومة تركيا ومحاولة ابتلاعها هي انكلتيرا ولم يعد الترك يخشون من جارتهم روسيا بل اتخذوا منها ظهيرا ونصيرا وابرموا معها معاهدة شهيرة لما راوه في رجال سياستها الحاليين من نبذ الاطماع الاستعمارية التي كانت شعار اسلافهم

لذلك لا يستغرب القراء من جواب م تشيتشرين عميد الوفد السوفياتي للورد كرزون جوابا اعرب عن جملة مطالب تركيا وروسيا معا حتى صرح له هذا الاخير قائلا عهدتك نائبا عن روسيا فقط ولم يخطر ببالي انك نائب تركيا ايضا فقال اني لست فقط نائبا عن روسيا واكرانيا وجورجيا بل وتركيا وانكلتيرا ايضا لاني بدفاعي عن تحصين البواغيز والحاحي في ابقاء الاستانة آمنة من خطر التهديد الاجنبي انما اكرر ما كانت تراه انكلتيرا امرا ضروريا من عام ١٩١٢ الى عام ١٩١٨ ولم تحد عنه الا عند ما فكرت في قلب المسالة لفائدتها ، ان تصريحات من هذا القبيل من شانها ان تقع وقع الصواعق على رؤوس الذين لم يعتادوا سماعها ولقد احدثت في المتحزبين تاثيرا تركهم حيارى عن الجواب فاخروا التصريح به الى ان يعقدوا اجتماعا سريا يتفقون فيه على وضع صيغة للجواب عن هذه التصريحات وهو امر غريب جدا لانهم قالوا بادئ بدء انهم متفقون تمام الوفاق فما هذا الانقلاب يا ترى ؟

انه للوقت الذي نكتب فيه هذه الاسطر لم يظهر ادنى جواب شاف عن تصريحات نواب الترك والروس ولا ندري هل يكون مساعفا لامال تركيا ام هل يكون فيه تهديد لها ام ينفض المؤتمر بدون جدوى من جراء تعنت الجانبين ؟

ذلك سر غامض ستتكفل الايام بشرحه غير ان بعض الدوائر السياسية تشيع من الآن بانه اذا انفض مؤتمر لوزان بدون ان تحصل منه نتيجة فان الخلاف خصوصا المتعلق بمسالة البواغيز يرفع الى جمعية الامم

وبمجرد رواج هذه الاشاعات سئل عصمت باشا عن فكره في تداخل جمعية الامم فقال : (ان جمعية الامم بمقتضى عقد تاسيسها موضوعة تحت كلاكل الدول المتحزبة وجميع الجهود التي بذلتها هذه العصبة مدة الثلاث سنوات الفارطة تؤيد بصفة قطعية سيادة تلك الدول على ان التفوق الذي لا مبرر له والذي استمده المتحزبون من نفس عقد تكوينها يضطر روسيا وتركيا بان تعارضا بصفة شديدة كل تداخل من هذه العصبة في حل المشاكل الدولية سواء اذا كان فض هذه المشاكل يناط بعهدتها او تكلف بتنفيذ القرارات التي تتخذ في شانها)

واكبر خطر يخشى منه اليوم على سلام العالم ونجاح المؤتمر هو موقف العتو البحت الذي ظهرت فيه بريطانيا فانها اتخذت هذه العبارة التي تظهر لاول وهلة في ثوب خلاب من الميل للسلم وهي « ضمان حرية المضايق لجميع السفن » لتجعلها سلاحها وعدتها لمقاومة رغائب الترك في تحصين ارضهم وصيانة ديارهم ولا شك ان السياسة التي تستند على امثال هذه المغالطات الكلامية غير جديرة بدولة تدعي انها من اكبر الدول مدنية واوفرها حضارة ، تريد ان تبقي لنفسها السيادة البحرية في المضائق والبحر الاسود فلم تلف وسيلة للتعبير عن قصدها سوى قولها اني اريد حرية هذه البحار لسفن الدول جمعاء كانما اخذتها الشفقة والرأفة على سفن الدول فرامت الاخذ بناصرها او كأنما اخذت تفويضا من الدول فتكلمت بالنيابة عن جميعها ، ولا ادري هل ان فرانسا التي ما برحت تولي النهضة التركية الاخيرة من الانعطاف والحنو ما جذب لها انظار العالم الاسلامي باسره واستحقت وافر شكره هل ترضى بان تدخل تحت تاثير انكلتيرة فتدمجها في صف الدول اللواتي تنتحل النيابة عنها ام تظهر شمما لائقا بمركزها الاجتماعي وبماضيها الاثيل وتبدي استقلالا في الراي يبعدها عن نزعات الاشعبيين الذين لا يهمهم سلام العالم ولا يعنيهم هناؤه او شقاؤه ؟

تدلنا شدة اطلاعنا على احوال هذه الدولة الماجدة خصوصا ما قامت به من المساعي في العهد الاخير انها لا توافق ابدا على تمزيق شمل تركيا وان اظهرت شيئا من الموافقة للسياسة الانكليزية الآن وانها ان لم يمكنها اعطاء صوتها لفائدة تركيا فعلى الاقل تسعى في ان لا يلحقها من الضرر ما تريده لها انكلتيرة

على ان كثيرا من رجال السياسة ببريطانيا نفسها امسوا شاعرين بخطر الموقف ومدركين لما ينجر عن تعنت نواب بلادهم من خيبة او توتر العلائق بينهم وبين حلفائهم

فقد قالت جريدة « سنداي تيمس » ان المسألة الاولى ممكنة واما الثانية فمستبعدة الآن وتعرضت لتضعضع العلائق بين تركيا وبريطانيا فقالت

« ان الاقدار جعلت تركيا وبريطانيا على طرفي مركز يمكن لكل منهما ان تؤذي الاخرى او تجلبان لبعضهما الخير العميم ، فمن مصلحة الامتين اذا ان تحافظا على العلائق الحسنة وتجتنبا كل ما من شانه ان يعكر صفاء السلم بينهما

هذا اهم ما يقال عن مؤتمر لوزان اليوم ولا تزال انظار العالم متشوقة لما ستلده المذاكرات الجارية به الآن من النتائج فان كانت مرضية لجانب العدالة والانصاف رجعت السيوف الى اغمادها وساد السلام على المعمور وكفى الله المؤمنين القتال وان كانت النتيجة اثرا من آثار الجور الذي تولده الاطماع والرغبة في الاستيلاء فسيكون للشرق مع الغرب موقف جديد يصدق فيه نبأ السيف ويتم فيه وعد الله للذين آمنوا وعملوا الصالحات

ابن جلال

حوادث خارجيه

اللسان التركي
والشركات الاجنبية بالاناضول

جاء من انقرة بتاريخ ١ ديسمبر الجاري ان الحكومة العثمانية قررت ان اللسان التركي هو الذي يجب استعماله في جميع الشركات الاجنبية والاهلية بالاناضول وان من تاريخ هذا القرار تكون جميع الدفاتر الحسابية والمكاتيب باللغة التركيه

انقرة والبانيا

جاء من لندرة بتاريخ ٥ ديسمبر الجاري ان حكومتي انقرة والبانيا امضيتا معاهدة عسكرية

(هفاس)

العراق وخلع فيصل

جاء من انقرة بتاريخ ٤ من الشهر الجاري ان رؤساء الدين الاسلامي ببغداد عقدوا جلسة فوق العادة حضرها اعيان الاهالي وقد قرروا عدم الاعتراف بملوكية فيصل لانه لم يقم بواجبه نحو رعاياه ولم يمتثل للشروط التي وافق عليها عند انتصابه على العرش لذلك وجب خلعه وانتخاب ملك جديد عراقي الاصل (الجرنال)

الوزارة المصرية

جاء من القاهرة ان الوزارة المصرية الجديدة تشكلت رسميا كما ياتي :

نسيم باشا :		الوزير الاكبر ووزير الداخلية
اسماعيل باشا	«	الاشغال العامة
احمد ذي الفخار باشا	«	العدلية
ابراهيم يحي باشا	«	العلوم والمعارف
محمود فكري باشا	«	الخارجية
محمود رفعت باشا	«	المواصلات
يوسف سليمان باشا	«	المالية
محمود عزي عزمي باشا	«	الحربية
محمد ابراهيم باشا	«	الاوقاف
حمد علي باشا	«	الفلاحة

فرنساوي تونسي
يختطف بنتين من بادية فرنسا

باريس - القي القبض على سائق سيارة كهربائية ادعى انه مولود بتونس حالة كونه هاربا ببنتين اختطفهما اثناء سيره وصورة الواقعة انه بينما وصل في سيره الى منعرج طريق ابصر البنتين تسيران فراعه جمالهما ولم يتردد طرفة عين في اختطافهما فاوقف سيارته وحملهما كلمح البصر ولم تدرك البنتان النجاة الا بحدوث عطب للسيارة اضطرها للوقوف كرها فاستغاثتا وانجدتا والقي القبض على الجاني

حوادث داخلية

كيف تصاغ الامثال

جرت عادة الكتاب بتشبيه القلب القاسي بالحجر الجلمود اذ لم يجدوا لديهم شيئا اشد قساوة وصلابة من الصخر ولكن اليوم قد تمخضت لنا الايام عن مثل آخر يغنينا ضيم تشبيه القلب بالصخر لنشبه القلب بالقلب فنقول « اقسى من قلب صفاقسي على فقير » ولا تشك ايها القاري في صدق هذا المثل ولك ان تستعمله من اليوم في كتاباتك ونشرياتك ولا تجد فيه لديك معارضا او مدافعا واليك سبب وضعه :

لا اعلم اي ريح هب على الصفاقسيين حتى دفعهم الى تاسيس جمعية خيرية مهمتها اعانة الفقراء واغاثة المنكوبين ولا تسال عما توسع خيالهم في مثالها يوم تاسيسها كارسال البعثات العلمية على نفقتها وبناء الآوي العديدة للفقراء والمساكين واطعامهم واكسائهم ولم شعثهم الى غير ذلك واطلقوا عليها اسم « جمعية البر العربية » وخدموها خدمة جليلة والتفوا حولها ومدوا اليها يد المساعدة ولما اوشكت ان تتجسم وتدخل في طور العمل ضربهم الخذلان بعصاه وطرقهم الكسل فانفضوا من حولها وتركوها تبعي شبابها وتندب حظها فقام بعض المصلحين وسعى سعيا متواصلا نابه منه شديد التعب الى جمع مؤسسيها واستنهاضهم وحثهم على الجد في العمل والاقبال على هذا المشروع الجليل وبمناسبة ذلك اقاموا حفلة شائقة بمسجد سيدي الطباع في ١١ نقمبر سنة ١٩٢٠ وجددوا انتخاب هيئتها من رجال آلوا على انفسهم القيام بضرورياتها احسن قيام ولكن ماذا جرى بعد ذلك ؟

امر مخجل جدا ! واني استحي من ذكره للقاري الكريم حيث اني صفاقسي ولكن لا ! لا لا اخشى في الحق لومة لائم فاقوله ولو على نفسي

قبل هذه الحفلة كانت هاته الجمعية التعيسة في حالة الاحتضار يتسلل منها ماء الحياة قطرة فقطرة وبعدها قضي عليها ففارقتها الحياة دفعة واحدة فانخر جسمها، وانهدم هيكلها واندثرت حتى اثارها وامتحى اسمها من الاذهان حتى كانها لم تكن شيئا مذكورا ولكن روحها التي تابى الفرق لم تزل ترفرف علي وتتبعني في جلوسي وقيامي، ويقظتي ومنامي تستنجدني من الاهمال وتستغيث بي من الخذلان، فقمت لذلك وصوبت قلمي نحو قلوبهم استرحمها وضمائرهم استعطفها اولا ! وثانيا ! وثالثا ورابعا ! على صفحات هاته الجريدة نفسها

ولكن كلما زدت في استعطافهم زادوا في قساوتهم، ولما اعيتني الحيل اعرضت عنهم حينا من الزمان علهم يتركون لدبيب روح الشفقة والحنان في قلوبهم مجالا، او تنقشع غشاوة الضلال عن قلوب العقلاء منهم ولكن « انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء »

فلم يهدا ضميري ولم ترض احساساتي وابت الا المصارعة باعانة الغيرة فالتزمت مخاطبتهم في ذلك المرة الخامسة علهم ينتبهون او يفيقون فان لم يفعلوا بان يضلوا دائما معرضين عنها بدون التفات لتجديد انتخاب هيئتها من رجال عاملين صادقين صرحت باسماء من اخذوا عهدة القيام بها على كاهلهم بل الجناة الحقيقيين على حياتها والباذلين الجهد في قتلها ومماتها ليطلع الشرق والغرب على مقدار اعمال هؤلاء الرجال الذين يعدون انفسهم من الاخيار ويعجزون عن ادارة ابسط عمل كهذا ! وما ذلك عنك ايها القاري ببعيد ان لم تقطف يد المنية روح

رشيد

كيف يتجلى سوء القصد

يخربون بيوتهم بايديهم

كتبت جريدة « الحقيقة » الاخيرة فقرة تحت عنوان « رجوع كاتب الى الميدان » مفادها ان من بين هيأة تحرير « العصر الجديد » صديقا لنا يشغل وظيفا في احد الدواوين الادارية وحيث لم نتصل باية كتابة من الصديق المذكور في الغرض الذي اشارت اليه تلك الجريدة ولا في غيره من الاغراض السياسية وجب تكذيب هذه الاشاعة الباطلة التي لم تصدر الا من نفوس ملئت تحريشا ودسائس محاولة بهذه الترهات ان تزعزع مركز صديقنا وهيهات لها ان تنال ما تبتغيه ما دام الحق حقا وهو احق ان يتبع

جائزة

لدينا جائزة معتبرة لمن يحل غوامض المقال المنشور بجريدة « الوزير » الاغر تحت عنوان « اداء الزياتين » ومن يكشف القناع بدقة وايجاز عن حقيقة قصد رصيفنا المشار اليه تنشر له مقاله مع تخويله الجائزة التنشيطة او المكرمة الاستنشاطية

مجلس الجهة بصفاقس

اجتمع مجلس الجهة بصفاقس بعد زوال يوم الثلاثاء بالمراقبة المدنية تحت رئاسة المراقب م. ديفورلي واشتغل اولا بانتخاب الهيئة فعينوا كاهية فرنسوي م ارنولد كاهية المجلس البلدي بصفاقس

كاهية تونسي السيد محمد سعيد كمون نائب صفاقس

كاتب فرنسوي م. دابريڤون كاهية المجلس البلدي بقابس

كاتب تونسي السيد محمد الخضري بن محضر بن علي نائب الحامة

وفي اثناء هاته الجلسة الاولى طرحوا مسائل هامة كمسئلة ادارة المعارف والبوسطة والتلغراف ومسائل فلاحية وقسموا هاته المسائل على بابين بحسب اهميتها وسلمت الى لجان قضوا كل يوم الاربعاء في الشغل وفي الساعة الرابعة انعقدت جلسة عامة وفي صبحة يوم الخميس انهت اللجنة المالية اعمالها ثم قدمت تقريرها بعد الزوال الى الجلسة العامة

ثم انعقدت بعد زوال يوم الخميس جلسة نهائية عامة بمجلس الجهة بصفاقس وقدم م. بوست حافظ اوراق اللجنة المالية تقريره الذي ناتي على اهم فصوله

نظرا لما يخص الثروة قررت اللجنة اولا تاجيل الاداء الاضافي الى انتخاب الميزانية الآتية العمومية وفعلا يلزمنا انتظار هاته الميزانية لما في ذلك من اهمية ما سيحدث من الآداءات الجديدة

وباقتراح من م دابريجون تطلب اللجنة تعويض خسارة الاهالي من جنس المخسور والاوروباويين بالاموال المنكوبين بطوفان الواد من جهة قابس

وبطلب من السيد البناني زروق ترغب تاجيل ضريبة قانون الجريد عن نخيله الى ما بعد انتهاء الصابة، وقررت لجنة المالية ايضا التفات المجلس البلدي بقفصه الى المستشفى الذي بها لما يلزمه من كراء الاثاث وتنهي عزمها على ما تخصه به من الاموال باتفاقها مع ادارة الاحباس والحكومة التونسية ودونت في اول باب من اعمالها احداث هذا المستشفى واقترحت هاته اللجنة ايضا انشاء مستشفى بصفاقس في اقرب وقت ممكن وان تجعله في فاتحة اعمالها، مع رغبتها من الحكومة التونسية وجمعية الاحباس والمجلس البلدي بصفاقس المساعدة حالا لانشاء هذا العمل الذي ترجع فائدته على الجميع وقدمت هاته اللجنة ايضا رغائب عديدة منها الاحتياج الطبي بنفطه وقرقنه

ورغبت ايضا تعميم الماء واجراء قنوات الخنادق بجميع انهاج مدينة صفاقس والشروع في العمل في اوجز وقت ممكن وان يجاب مطلبها في تصليح مسجد ستاد الجريد، ورغبت نقل مقبرة محرس لقربها من البيوت

والقى مسيو جوردان متفقد العلوم بصفاقس اسئلة عديدة دونت لبعضها الباب الاول والبعض بالباب الثاني حسب اهميتها

ورغبت لجنة المالية ان لا ترى بعد اليوم مشاركة للمصاريف التي تتعلق بالبوسطه والتلغراف وادارة العلوم حيث انها من مشمولات الحكومة وحدها

ورغب مجلس الجهة بصفة خاصة من الحكومة الالتفات الى مطالب نيابة اعمال الحامة وقفصه فيما يخص مسالة الارض الشاملة التي ترجع على هاته الانحاء فوائد اقتصادية عظيمة

وصادقت اللجنة المالية على القرض الذي فتحته ادارة الاشغال العامة بـ ٢٠٠٠٠٠ فرنكا على مجلس الجهة الخامسة وعزموا على توزيع الفواضل بما ياتي :

اولا ـ اصلاح الطريق الكائن بين المكناسي وسيدي بوزيد

ثانيا اقامة سدود على وادي اولاد عمر بعمل الجريد

وقد افتت اللجنة المالية جميع المطالب المتعلقة بمصلحة الري او التموين ريثما ينتقل الذين يهمهم الامر الى قوانين المياه

وعند ذلك تنظر اللجنة في نوع الاعمال التي تظهر اهميتها عاجلة

ثم قدم المقرر نتيجة تقريره قائلا ان اللجنة المالية تلتمس من الحكومة ان لا تعتبر قرارها في الامتناع من الاقتراع على اي صنتيم من الصنتيمات الاضافية تعنتا من قبل مجلس الجهة، بل بالعكس فانها ترى ان الاصلاح الذي مكن كل جهة من جهات العمالة بمجلسها المستقل بميزانيته هو اصلاح يذكر فيشكر غير انها تبدي تاسفاتها لكونها لم تتصل الا في آخر وقت بان الحكومة مستعدة في كل عام بعد الاقتراع على الميزانية العمومية بان تطلع مجلس الجهة بالمبالغ التي في طوقها تخصيصها وتؤمل اللجنة انها في المستقبل اي في الجلسات القابلة تهتم بدرس مسائل الاشغال العمومية درسا شافيا وتقدر بكيفية تسمح للمجلس بان يعرف المصاريف اللازمة ويوفق بينها وبين المداخيل

وعلى اثر ذلك انفضت الجلسة بعد ان وافقت على محضر الجلسات السابقة ووقع تعيين الجلسة القادمة في جوان ١٩٢٣

الافتراء

تمخضت لنا الايام السود عن جريدة «الافتراء» لصاحبها المستكتب البارع سيدي «حمه افندي» فكانت طافحة بانواع الوشايات والاراجيف فبشرى للمستقلين بهذا العضو المزعزع ونتمنى لهم ولها تثبط العزيمة و زيادة الخذلان

زوبعة هائلة

سيدى عقبه ـ يوم ٤ ديسمبر نزل ببلدة سيدي عقبه مطر غزير فاستمر مدة (١٤) ساعة وهو متقاطر فانقضت دار على ٩ انفار فماتت طفلة تبلغ من العمر سبع سنوات وسلم الباقون مكاتبكم

وكيل جديد بصفاقس

كنا نشرنا باحد اعدادنا الفارطة المورخ في ٢١ اكتوبر الفارط خبر حلول الفاضل الحقوقي البارع السيد عبد القادر الجازي بمدينتنا بعد ان سمي وكيلا لدى المحاكم التونسية بها والآن نفيد العموم بانه اتخذ محلا لادارة خدمته بنهج الشهود عدد ٣٨ فعلى ارباب النوازل ان يقصدوه بمحله الجديد

من وراء الستار

الى المنتقد رشيد

سيدي مدير جريدتنا « العصر الجديد » الفيحا

اني كنت قرات بعددي ١٠٩ ـ ١١٠ من جريدتكم الراقية مقالا بامضاء رشيد ينتقد فيه علينا ما كنا كتبناه بعددي ١٠١ ـ ١٠٢ منها عن حسن قصد وتبصر وسلامة طوية في موضوع تربية البنات تربية علمية اخلاقية دينية بتعليمهن القراءة والكتابة وكيفية الطبخ وادارة شؤن المنزل الخ ولنقدم مقدمة قبل الخوض في الموضوع فنقول له : من المعلوم ان احسن مايصرف فيه الكاتب اوقاته الثمينة والكاتبة ازمانها النفيسة البحث في الشؤن الاجتماعية والفنون الاخلاقية وابراز استنتاجات الافكار فيها لانها اساس العمران المشيد على ابحاث العقل وحقيقة الاجتهاد ودليل الالفة وهي القوة المنبعثة في اجزاء الكون فنقيم مع الاحياء الناطقين ومع العجماوات البكم وتستقر حيث تجد وسائل الاستقرار بحسب استعمال المحل وقابليته وهناك اما تمتد وتتعاظم او تتقلص وتباد ! ولذا يجب علينا ايها المنتقد الخوض في الشؤن الاجتماعية وابداء افكارنا فيها بحرية ضمير دون خشية منتقد او معارض ! وبدون ان نخش لومة لائم !

ومع شدة تاثري من مقالك فاني اتقدم الى السيد المنتقد ملتمسا من محاسن قلمه ان يسمح لي ابداء ما رايته في مقاله من الاضطراب، فاقول له ان ما كتبه هو متضارب المعنى ـ لابتدائه اولا بالتعبير عن امتلاء قلبه لذة وسرورا لوجود فتاة صفاقسية قادرة على الكتابة والنشر ـ وبتفضلنا عليه حينا بعد حين (بالفاظنا الرقيقة، ومعانينا الرشيقة) ثم اعترف باشراق نفسه نورا لما راى انه يوجد في البنات الصفاقسيات من يقدرن على ابداء ارائهن وابراز افكارهن بامتشاق اقلامهن للخوض معه غمار معترك هاته الحياة وارشاد الامة الى الطريق القويم واهدائها الصراط المستقيم

ثم اشعر بعدم رضاه تعليم البنت القراءة والكتابة ولو قرعت اقدام الرجال اعلام العلوم ! لما في ذلك مما ليس يذكره (اي لا يجد شيئا البتة يذكره في ذلك ولو وجده لما صبر على ذكره)

وختم مقاله بتحريضي على الكتابة والتفضل عليه (بنفثات قلمي العذبة ونفحاته الطيبة) فان كان حقا هو ينكر تعليم البنت لما تحريضي حينئذ على الكتابة ؟ اما كان الاجدر به ان يزجرني وينهاني ويتوعدني ان عدت

ولكن دعنا من هذا وذاك ولنتجادل في مرمى مقاله لا في راسه وذنبه

ايها الكاتب اما قولك انك لا تكلف نفسك سؤالي اين او كيف تعلمت فاني اتفضل عليك بالجواب من غير سؤال وهو اني من اسرة شريفة عريقة في المجد والحضارة والعلم وهي التي سعت في تعليمي وتربيتي وتهذيبي وتثقيف افكاري بالعلوم والفنون فتربيت في وسط هذه الاسرة الفاضلة حتى صرت من حاملات الاقلام وخادمات الادب ولا فخر ولولا ان العوائد الصفاقسية تمنعني كشف القناع عن نسبي لفعلت لتتحقق صدق ما اقول. واما قولك ان مقالي نضج قبل ان يحين وقته فقد اخطات فيه غاية الخطا لان هذا الوقت هو وقت استنهاض قلمي واستثمار نتائجه فوجب علي البحث المفيد وابداء النصائح الراقية لاخواتي المنكودات الحظ وذلك لما رايتني اتنعم بين انوار العلم الساطعة واثماره اللذيذة اردت ان لا يحرم البنات من التحلي بلآلي العلوم والتجمل بجواهر المعارف واصبحت احمل فرضا على عاتقي يجب علي اداؤه بارشاد الآباء المعرضين عن تعليم البنت وتهذيبها ولم يشعروا بان النساء نصف العالم بل قد ورد في بعض الاحصائيات انهن ثلثاه !

واما سؤالك لي كيف يمكن تعليم البنت في جو اناس لا يمر حذوهم طبيب لطيف حتى يدوو اليه بصرهم وجسمهم دوران الظل بالشمس الخ نعم ! الجواب عن ذلك سهل جدا وهو ان هؤلاء السذج الذين يرومون هتك الاعراض ! وافساد البنات، واسقاط العائلات، يجب على الحكومة ردعهم وزجرهم او سجنهم عند الاقتضاء وعلى ادارة الضبط (البوليس) في كل بلد اقتفاء اثر كل شرير اثيم يحاول ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا كما يتعين على خطباء الجوامع والحفلات ان يرشدوا الرجال الى التحاشي عن طرق الغي والضلال، ولو ادى ذلك الى تاسيس جمعية لمقاومة الضلالات وحماية ربات الخدور كما اسست جمعية حماية الحيوان او هل ان المراة عندكم احط مقاما من الحيوان ايها الرجال ؟ اجز في الجواب يا سيدي رشيد !

كما يجب على الحكومة منح الامة التعليم الاجباري بالنسبة للبنين وحث الآباء على تعليم البنات

والخلاصة انه يجب على جميع الرجال تذليل كل الصعوبات وازالة عامة الحواجز والعقبات المبعثرة في سبيل تعليم البنت الذي تراه انت يا حضرة المنتقد محفوفا بالاخطار ! !

ايها الناقد ! لعلك الى اليوم لم تصفح ولا كتابا من التاريخ العربي اذ لو تصفحت ما كنت تجسر على التصريح بنكرانك تعليم البنت . وبعد ما ترى من عظيم تراجم العالمات الاندلسيات والبغداديات والقيروانيات وغيرهم او لم يبلغك ايضا قول نبينا صلى الله عليه وسلم « خذوا نصف دينكم على هذه الحميرا » يعني بذلك سيدتنا عائشة رضي الله عنها وهذا يدل على شدة تضلعها في العلوم الدينية المقتبسة منها العلوم العصرية على ان الكتابة وان لم تكن منتشرة في الصدر الاول لاستغنائهم عنها بالتمكن من لغتنا العربية الشريفة اما وقد ضعفت الآن بسبب اهمال تعليمها فالواجب علينا تعلم القراءة والكتابة كي نتوصل بذلك الى احياء اللغة العربية لفهم الآيات القرءانية والاحاديث النبوية التي ننتهج بها اقوم سبيل وتنقشع علينا سحب الاخطار التي تجول في مخيلتك . يا عدو الفتيات ! « ان وقوفك هذا حجرة في سبيل تعليم المراة ذنب كبير وجريمة عظيمة اقترفتها على وطنك المسكين الا تعلم ان روح وطنك هي تلك البنت التي تقدر ان ترقى به اوج العلا او تنزل به اسفل سافلين بتربيتها ابنائها على حب الوطن وارضاعهم الاستماتة في سبيل حياته . او تربيتها ابنائها على حب الجبن والخوف وارضاعهم الاستهانة بحقوق الوطن ! ان الابناء تتلقى دروسها الاولية عن الامهات لا على الاباء . فوطنك سيسجل لك في تاريخ حياته هاته الخدمة الجليلة التي قمت بها نحوه اخيرا !

فالبدار ! البدار ! يا حملة الاقلام وحاملتها الى طرز المقالات الزاجرة لكل من اراد ان يجعل نفسه حجر عثرة في طريق تعليم الجنس اللطيف تعليما صحيحا وطنيا تجنى منه الفائدة المطلوبة النتيجة المرغوبة والّا مئال الجميع الى الانحطاط ! ما تلقينه شيئا من علوم الدين مع تركه يجهل القراءة والكتابة والانشاء وعلوم الحياة وادارة شؤون المنزل هو هضم لحقوقنا وتحكم منك ايها المعارض على جنسنا الذي يتطلب الحياة كما يتطلبها جنسكم . واحقق لكم انه لا ترضى بهذه القسمة الضيزى الا غبية او جاهلة بقيمتها في هذا الكون . واما ما لمحت اليه في مقالك من ان التعليم الصحيح مفسد لاخلاق المراة فلا معنى له اذ ان العفة هي المعول عليها في هذا الشان وهي تكون عند العالمة لاقوى منها عند الجاهلة اذ لا يخفى على حضرتك ان العلم يزيد القلب هداء والسير اعتدالا والاخلاق حسنا فبان بما قررناه لك من الحجج البينة والبراهين الدامغة التي لا ينكرها الّا مكابر او متعنت ان تعليم البنت تعليما راقيا فرض يجب على الاباء القيام به لتنتشل هاته البنت المسكينة من وهدة السقوط والتدهور بل من الشقاء الادبي والموت (الذي بموته يموت الوطن)

والآن اثبت لي اليمن رجوعك عن نظريتك المهزومة وقيامك الى مد يد المساعدة في النداء بتعليم البنت « القراءة والكتابة » واخراجها من الظلمات الى النور وضرب قلمك السيال على تر قلم ...... قارئة العصر

النصر الكمالي

وافتنا قصيدة عصماء في التهنئة بالنصر الكمالي تحت امضاء شاعر العصر ولضيق المجال نكتفي ان ناتي على بعض ابيات منها قوله مشيرا الى بسالة واستماتة اسود الاناضول

اذا احتدمت نار الحروب فكلكم
على الخيل سباق الى الموقف الصعب

وقال مشيرا الى استسلام اليونان الى خدائع الانكليز

اغره وعد الانكليزي خديعة
ولم يدران الجهل يوقع في الكرب
ومن يرتجي وعد الغرور فقل له
مواعيد عرقوب تؤول الى اللغب

ثم قال مشيرا الى اعمال مصطفى كمال

ففتح (صلاح الدين) للشام وحده
وفتح (كمال الدين) للشرق والغرب
هبوب رياح النصر في النشر رصعت
لواء كمال الفخر بالانجم الشهب

في اطوار الدولة

اعلم ان الدولة تنتقل في اطوار لايكون مثله في طورالاخر لان الخلق تابع بالطبع امزاج الحال الذي هو فيه وحالات الدولة واطوارها لا تعد وفي الغالب خمسة اطوار الطور الاول طور الظفر بالبغية وغلب المدافع والمصانع والاستيلاء على الملك وانتزاعه من ايدي الدولة السالفة قبلها فيكون صاحب الدولة في هذا الطور اسوة قومه في اكتساب المجد وجباية المال والمدافعة عن الحوزة والحماية لا ينفرد دونهم بشيء لان ذلك هو مقتضى العصبية التي وقع بها القلب وهي لم تزل بعد بحالها الطور الثاني طور الاستبداد على قومه والانفراد دونهم بالملك وكبحهم عن التطاول المساهمة والمشاركة ويكون صاحب الدولة في هذا الطور معنيا باصطناع الرجال واتخاذ الموالي والصنائع والاستكثار من ذلك بجدع انوف اهل عصبيته وعشيرته المنافسين له في نسبه الضاربين في الملك بمثل سهمه فهو يدفعهم عن الامر ويصدهم عن موارده ويردهم على اعقابهم ان يخلصوا اليه حتى يقر الامر في نصابه ويفرد اهل بيته بما يبني من مجده فيعاني من مدافعتهم ومغالبتهم مثل ما عانى الاولون في طلب الامر او اشد لان الاولين دفعوا الاجانب فكان ظهراؤهم على مدافعتهم اهل العصبية باجمعهم وهذا يدافع الاقارب لا يظاهره على مدافعتهم الّا الاقل من الاباعد فيركب صعبا من الامر الطور الثالث طور الفراغ والدعة لتحصيل ثمرات الملك مما تنزع طباع البشر اليه من تحصيل المال وتخليد الاثار وبعد الصيت فيستفرغ وسعه في الجباية وضبط الدخل والخرج واحصاء النفقات والقصد فيها وتشييد المباني الحافلة والمصانع العظيمة والامصار المتسعة والهياكل المرتفعة واجازة الوفود من اشرف الامم ووجوه القبائل وبث المعروف في اهله هذا مع التوسعة على صنائعه وحاشيته في احوالهم بالمال والجاه واعتراض جنوده وادرار ارزاقهم وانصافهم في اعطياتهم لكل هلال ورئيس كل شهر حتى يظهر اثر ذلك عليهم في ملابسهم وشوكتهم وشاراتهم يوم الزينة (ب ، خ) يتبع

نكبات الزوبعة

مكاتبة تاخرت عن وقتها

قرقنه ـ بلغنا ان الزوبعة الاخيرة ورطت سفنا عديدة بجهات مختلفة منها واحدة تورطت بشط الشابة ولكن سلم نوتيتها واخرى تورطت بقصير المحروقة (قصير قرقنه الشرقي) وانفجرت ماكينتها فمزقتها كل ممزق ووقع انقاذ رئيسها ونوتيتها بالبابور المكلفة بحرس الفنارات كما الحقت هاته الزوبعة احد السفن الطليانية خسائر فادحة اذ كان مشحونا باربعين طرناطة من اللوح الجأتها خطارة الزوبعة القاءه بالبحر

وما شدد الالم وضاعف الاسى الّا تمزيق العاصفة ثلاثمائة وسبعة وعشرين مصيدة كانت معدة لصيد الاسماك تقدر قيمتها الوقتية بمائة وسبعة وثلاثين الف فرنك تكبد خسرانها اخواننا سكان دشرتنا . واصبحت منهم المئات في صف الفقراء المدقعين بعد ما كان بالامس يعد بين الميسورين فلا حول ولا قوة الّا بالله العلي العظيم فنسال لهم الله ان يعيضهم عن خسارتهم خيرا ويفتح امامهم ابواب نعمه ورزقه ولهم منا تعزية وسلوى

مكاتبكم

اهوال الزوبعة الاخيرة

قابس ـ ان قلمي يسير ويكبو لانقباض اعصابي وارتعاش اصابعي عندما انتصبت امام منضدتي لاكاتبكم عن النكبات التي لحقتنا اثر الزوبعة الشديدة بقابس

اقبل الوادي هائج كالجمل العقور من قبل الصحراء حاملا لاشياء كثيرة يريد ان يقذف بها البحر فهاج تيار البحر لذلك وماج وارسل من الزبد جبالا وتهيأ للقاء الوادي فاصطدما كانهما جبلين يحاول كل منهما اضرار الآخر والتطمت امواجهما كانهما جنود شداد في ساحة القتال ولكن انتهت بصرع البحر العظيم الكمالي للوادي الضعيف اليوناني فسالت دماؤه تجري على الارض ءآه يا لهول ما رايت اذ ترى الناس سكارى وما هم بسكارى فارين من الخطر الذي احدق بهم واراد ان يسلبهم الحياة ولوانه اغتال البعض منهم ولقد القى البحر مع تياره كمية وافرة من الاسفنج (النشاف) والبرتقال وغيرها فاقتنت منها الامة بعد الهدو ما شاء الله الامر الذي تركنا نقول مصائب قوم عند قوم فوائد

فالامر لله وما شاء فعل (لا يسال عما يفعل وهم يسئلون) ونختم مكاتبتنا نقول اللهم انا لا نسالك رد القضاء ولكن نسالك اللطف فيه

كما اسقطت هذه الزوبعة ما يفوق عن ١٠٠ دار بحامة قابس مكاتبكم

كتاب مفتوح

الى الحكومة

جربه ـ اتانا الكتاب الآتي من مدينة جربة فننشره بعد حذف ديباجته ـ نحن سكان جربه نطلب من الحكومة ان تعين لنا كتبة تونسيين بادارتي الديوانة والاختصاصات مع جعل راحة رسميه لموظفي ادارة التسجيل في المواسم الاسلامية احتراما للشعائر الدينية سكان جربه

الاخبار الجزائرية

سيدي عقبة

وردت الينا المكاتبة الاتية من مدينة « سيدي عقبه » بالجزائر فننشرناها لقرائنا الكرام المتشوفين الى اخبار جارتهم الاسلامية ونصها :

يوم ٣٠ نوفمبر نزل مطر وابل بساحة (وادريغ) دام ثلاثة ايام بلياليها وهو ينهل بدون انقطاع فحملت منه الاودية والشعب وسبب سقوطا للسكة الحديدية الممتدة من بسكرة وتعطل القطار عن الذهاب والاياب ووقع بالطرقات خراب كبير وفسد كثير من غلة التمر والنخيل كاد يهوى الى الارض من كثرة المياه اما مدينة (توقرت) فقد انهدم بها كثير من الديار وهجمت سيول الماء على محطة السكة الحديدية ففر المستخدمون منها بعد ان اخرجوا الدفاتر الدولية خشية سقوطها عليهم ـ واما بلدة (جامعة) فقد خرج اهلها من الديار والتجاوا الى محلات محكمة البناء سكن بها بعض الاروبيين وبعضهم عمد الى تلال الرمال ونصبوا بها خياما من شعر كعادة البوادي وقد انهدم بها ما يربو من العشرين دارا واما قرية « تيقديدي » فقد تهدم نحو الربع من ديارها واما قرية (بوملاقه) فان غالب ديارها انهدمت ومات بها ستة اشخاص

واما بلدة « المغير » فان الطر اضر بها كثيرا وهدمت بها ديارا كثيرة وورد تلغراف رسمي لكافة بلدان (واد ريغ) من السيد حاكم ملحقاتها يامرهم فيه بان يخرجوا من ديارهم ما دامت الامطار متهاطلة والديار متساقطة ومن لم يمتثل فقد ظلم نفسه ففعلوا بمقتضى امر حاكمهم وهم في بكاء وعويل ـ ويقال ان هذا المطر لم يسبق له نظير بتلك الناحية

اما بسكرة وما حولها من البلدان والقرى فانها امطرت مطرا خفيفا لا ضرر فيه بل هو صالح للزراعة والغلال المقبلة ولهذا شرع السكان في زرع الحبوب على اختلافها وهم في فرج عظيم ما عليه من مزيد رغما عما تكبدوه من المسغبة الكبرى في اول هذه السنة الشهباء التي اتلفت الزرع والضرع وسامت الامة سوء العذاب بسبب قلة الامطار

ان السماء اذا لم تبك مقلتها
لم تضحك الارض عن شيء من الزهر

وفي يوم ٢٥ نوفمبر حامت طيارة فرنسية على مدينة بسكرة ولما دخلت اطباق الجو انقلبت ووقعت منكسرة على الارض فمات بها (يطنه) وجرح اثنان من رفقائه جروحا بليغة اوجبت حملهما للمستشفى في حالة خطيرة ـ وفي يوم ٢٧ منه حل ببلدتنا (سيدي عقبة) حضرة العالم الشاعر الناثر الاديب الشيخ سيدي محمد الطاهر ابن النابغة الالمعي المرحوم الشيخ حمدان بن الونيسي القسنطيني اثر رجوعه من المدينة المنورة على صاحبها افضل الصلاة وازكى التسليم فلقي من العلماء والادباء مزيد البشاشة واللطافة واحيوا ليلة شائقة تعظيما لقدومه وباحثوه في العلوم والاداب فالفوه ممتلىء الوطاب من جميعها وكما اجتمع العالم المذكور بافاضل عقبيين كانوا مهاجرين بالحجاز فتم سرورهم ببعضهم وطاب مجلسهم

ففرحة الاديب بالاديب
كفرحة الطبيب بالطبيب

اهلا وسهلا به من قادم كريم

في العائلات

يوم الخميس ٧ ديسمبر رزق الشاب المهذب السيد مكي العربي بن الفاضل الكامل السيد مكي محمد بن ابراهيم قاضي محكمة سيدي عقبه ولد سماه على بركة الله مصطفى كمال

فنزف مزيد التهنئة القلبية على لسان جريدة العصر الجديد لهاته العائلة المنيفه ونتمنى لهذا المولود عمرا مديدا وعيشا رغيدا في ظل ابويه وما ذلك على الله بعزيز مكاتبكم

(احمد بن العابد العقبي)

سوق بسكرة

فرنكات

قنطار	من	الى
السميذ	١٣٥	١٤٠
القمح	١٠٥	١١٠
الشعير	٧٥	٨٠
الدقلة	١٥٠	٢٠٠
الغرس	٥٥	٦٠
السكر	٣٠٠	
القهوة	٥٤٥	٥٥٠
الصابون	١٩٨	٢٠٠
الشمع الفولكي	٤٥٠	٤٦٠
البصل	١٢٢	١٢٥
الثوم	٦٥	٨٠

ليترة الزيت	٢،٥٠	
ليترة قاز	١،٧٥	
كيلو اللحم العال	٣،٠٠	
كيلو السمن العال	١٢،٠٠	
كيلو العسل العال	٨،٠٠	
قنطار	من	الى
البطاطه	٣٠	٤٠
الفول	٩٥	٩٧،٥٠
الحمص	٩٥	٩٧،٥٠

والسلام من مكاتبكم

مضاعفة ضريبة الزيتون

ان التونسيين يرفعون اصواتهم الى ولاة الامور والى مدير المالية التونسية العام طالبين التخفيض من ضريبة الزيتون التي ضاعفتها الحكومة مضاعفة واضحة . تثبط عزائم الفلاح من خدمة الزيتونه والاعتناء بها في جميع لوازمه من حرث وعزق وتمشيط وغيره

ومن الغرابة الشديدة كيف ساغ للحكومة مضاعفة الاداء مع ما ترى تحت اعينها من عدم صلوحية غلة الزيتون وقلة الصابة غالبا وخصوصا في هذه السنة التي كنا نعلق عليها امالا كبارا . كان لم تكن الحكومة حاضرة معنا هذه البلاد . حتي تفعل مثلما فعلت

الم تران بعض الفلاحين تقاعس من خدمة زياتينه وشرع في تقليعها اذ راى ان ضرها اكبر من نفعها . وخصوصا في هذه السنة الاخيرة التي ضنت علينا فيها السماء بمائها .

فان دام هذا الحال فلا اظن ان نجد بالسنة المقبلة فلاحا واحدا يخدم شجر زيتونه او يتكبد لاجله العنا

فحاشا الحكومة ان ترضى وقوع مثل هذا الانحطاط في روح الثروة التونسية

وما اراها الّا مسرعة الى تلبية نداءنا بخفض هذه الضريبة التي من شانها القضاء على الثروة العمومية التونسية والميزانية المالية

اسداء شكر

قدم اخواننا سكان قرقنة مطلبا على صفحات جريدتنا تحت عنوان « كتاب مفتوح » امن له النظر وذلك بعددي ١٠٥ ـ ١٠٦

١ تاسيس ماوى كبير بجزيرة قرقنه لايواء الفقراء والمساكين

٢ اصلاح القنطرة التي تجمع بين الجزيرتين حيث تقوضت اركانها وانخرم بناؤها وصار الخطر يهدد كل من مر عليها من البشر او الدواب .

٣ اقامة فنار ليهتدي به المسافرون من قرقنه الى صفاقس او العكس في ظلام الليل .

٤ حفر غدير فوار يسقي منه الوارد والصادر والقائم والمسافر والاشجار والمزروعات .

وعلقنا على ذلك باستلفاتنا انظار الحكومة الى هذه الاصلاحات التي تتوقف على انجاز حياة بشرية . فلبت الحكومة مطلبنا وقدمته لمجلس الجهة الخامسة في الثامن والعشرين من نوفمبر ١٩٢٢ فراينا شكر الحكومة على تلبيتها لمطلبنا وقيامها بواجبها .

محادثة

عجيب وغريب

عجيب – مالي اراك هائما كانك تتفكر في امر عظيم يا غريب ؟

غريب – نعم . يا عجيب – افكر متى ياتي فصل الحر لانفذي ولو رشفة من الاشربة التي تصنع بمعمل السيد محمد الزنو بصفاقس

عجيب – ولماذا تترجا فصل الحر دون فصل البرد

غريب – لان من عادة الاشربة لا توخذ الّا في ايام الحرارة

عجيب – ولكن فاتك ان صاحب هذا المعمل لديه من الاشربة الصالحة للشتاء ايضا كشراب النعناع – والفليو .. وغيرهما

غريب – ولكن ماذا اعمل ولا يوجد منها الان ببلدنا

عجيب – اطلب من المعمل نهج الجامع الكبير نمرو ٤٤ بصفاقس تجاب بغاية السرعة .

مكاتبة

سيدي مدير العصر الجديد الواصل لكم اربعون فرنكا طي مكتوبي هذا معلوم اشتراكي عن سنتين اجيا منكم الصفح عن مماطلتي اياكم . ولطالما فكرت في خلاصكم فتمنعني النفس اللئيمة ولكن البارحة رايت مناما مهولا الزمني المبادرة بالخلاص بينما كنت غارقا في لجة النوم رايت نفسي كانني في موقف الحشر والناس يحاسبون فرايت من الاهوال ما رايت ولكن ما اذهلني وسلب لبي الّا روية جماعة مكبلة بالحديد يئنو ن تحت ضرب السياط من اشخاص لا يمكن لقلمي ان يكيف هيئاتهم ولكنها مزعجة . ولما سالت عنهم قيل لي هم اكلو اموال الناس فاقتربت من احدهم وقلت له ماذا اغتصبت ؟ فقال لم اغتصب شيئا ولكني تاخرت في خلاص احد الصحافيين فكان جزاي كما ترى . فانذعرت من ذلك ولشدة ارتعاد فرائصي استيقضت من منامي فاسرعت بمكاتبتكم الياً على نفسي ان لا اقرا جريدة في المستقبل الّا عن خلاص اشتراكها

مشترك مخلص

الرحلة الجزائرية (٦)

لما وصلنا الى قسنطينة في ٢١ سبتمبر ١٩٢٢ تجولنا بها فاذا شوارعها في غاية الاتساع والنظافة والبعض منها لازال على الحالة الضيقة غير ان الغالب على شوارعها الاتساع والنظام

ومن احسن ما شاهدناه بها من العادات الجميلة التي تذكر فتشكر عليها حكومة الجزائر التي منعت السكان من الصراخ والصياح بالاذكار ونحوها بالطرقات العامة منعا للتشويش وهو امر معقول جدا بل ترى مواكب الجنازة بها اي قسنطينة على غاية الهدو والسكينة حسبما يامر بذلك ديننا الحكيم دون البدع التي ابتدعوها عندنا في مواكب الجنائز !!! وبهذه المناسبة فاننا نطلب بالحاح تام من حكومتنا التونسية ان تمنع هذه العوائد الفظيعة المخالفة للدين والمروة لتستوجب على ذلك الشكر الجزيل والثناء الجميل

وبقسنطينة مساجد في غاية التزويق والنظافة والترتيب وقد صلينا الجمعة بجامع سيدي الكتاني » ذلك الجامع الذي يحق لقسنطينة ان تفتخر به وهو من اثار الاتراك وصفته باختصار انه عند ما يدخله المصلي يجد بوسطه حديقة جميلة بها اشجار كائنة بصحنه وحول الحديقة بوا كي « اي مسكبات » ثم يجد الميضة بداخله وهو في غاية الاتساع والاحكام وامامه حنفي المذهب ثم يجد سلما « دروج » تبلغ المصلي من الصحن الى المسجد التي يرى مرتفعا وبداخله سواري على احسن شكل وجدرانه مبلطة بالمرمر الصقيل الذي يحاكي المراة ومنبره من الرخام الرفيع له ثريات على احسن شكل وقد راينا به عددا كبيرا من المصلين بحيث ان المسجد مفعم ثم وهكذا كل مساجد قسنطينة مفعمة بالمصلين الامر الذي يدل على شدة تمسك اخواننا القسنطينيين بعرى الدين غاية التمسك كما الفينا قراء يقرون القرءان الكريم فوق اسوة المسجد بالحان عجيبة فكل قاري يقرا ثمنا ثم يسكت ويقرا غيره وهكذا يقراون بالتناوب بالحان شجية تزيد قلب المومن خشوعا زيادة على اتقان الاداء واعطاء الحروف حقها من مخارجها وبعد مضي مدة والقراء يقراون اقبل احد نقباء الجامع سائرا بين المصلين وبيده حقة مقفلة بقفل محكم وبها شق صغير بقدر ما يرمى بها من النقود فشرع ذلك النقيب في الجولان على المصلين فيقف امام كل منهم فيرمي ما تجود به نفسه في تلك الحقة ثم يذهب للاخر وهكذا حتى مر على كافة المصلين فسالت عن مثل الاموال التي تجمع في تلك الحقة فقيل لي انها تنفق في اصلاح المسجد ودفع مرتبات الايمة والنقباء وهي عادة قبيحة جدا ! مخالفة لديننا تمام المخالفة وقد تعجبنا كثيرا من عدم اخذ جميع النفقات للمسجد من الاوقاف الموقوفة عليه ! ثم بعد ذلك صعد الامام على المنبر واقيم الاذان كما هو مذهب السادة الحنفية وبعد ذلك القى خطبة بليغة في الحث على امتثال الاوامر التي جاء بها صاحب الشريعة الاسلامية الغراء واجتناب النواهي التي نهى عنها صلى الله عليه وسلم فكان السامعون يبكون من شدة تاثير الخطيب عليهم ولما قضيت الصلاة انصرفنا من المسجد وقصدنا ادارة رصيفنا الفاضل الاديب السيد عبد الحفيظ بن الهاشمي مدير جريدة (النجاح) الغراء فلم اجده بها بل كان متغيبا بمسقط راسه والفينا بها الالمعي السيد مامي اسماعيل محرر تلك الجريدة وشريك رصيفنا في المطبعة فاذا هو شاب حسن الاخلاق كريم السجايا بشوش لين العريكة ففرح بنا وخرج معنا للتجول بالمدينة ولتقديمنا لفضلائها واعيانها فتفسحنا في اهم شوارعها ثم توجهنا الى المدرسة التي اسسها العالم الاديب الاكتب السيد عبد الحميد بن باديس المتطوع بجامع الزيتونة الاعظم والمدرس بالجامع الاخضر بقسنطينة والذي ءال على نفسه ان يبث العلوم والمعارف بين قومه وذويه ما استطاع الى ذلك سبيلا والمدرسة المذكورة معدة لسكنى الطلبة كالمدارس الموجودة بعاصمتنا ولما اجتمعنا بالشيخ عبد الحميد الفيناه عالما فصيحا مجدا في نشر العلوم ومدرسته المذكورة تقصدها الطلبة من كل فج عميق لاخذ العلوم النافعة عن الشيخ المذكور فلا يسعنا الّا ان نثني على همته الشماء احسن الثناء سائلين منه تعلى ان يكثر من امثاله بين علماء العصر كما اجتمعنا بوالد الشيخ المذكور وهو الفاضل الماجد الوجيه السيد محمد المصطفى بن باديس العضو بالمجلس المالي العام فوجدناه فيه شيخا وقورا عالي الهمة حسن الاخلاق يسعى لنفع بني وطنه بكل الطرق الممكنة جازاه الله خيرا واعانه على ما اولاه والخلاصة ان عائلة بن باديس من اكبر عائلات الجزائر واشهرها واعرقها في المجد والفضل والعلم ولها شهرة كبيرة تاريخية ولا ريب انها من الاسر التي يحق للقطر الجزائري عموما وقسنطينة خصوصا ان يفتخر بها ومن الاعيان الذين اجتمعنا بهم بقسنطينة الفاضل الوجيه السيد سليمان بن احمد بن جبارة حيث راينا منه اقتبالا لطيفا كما تقابلنا مع الماجد الوجيه السيد ابو الحروف المولود التاجر بها فكان كلا منهما مثل الفضيلة والحزم والنشاط ثم قصدنا (الجمعية الخيرية الاسلامية)

« يتبع »

مدير الجريدة وصاحب امتيازها احمد حسين المهيري

طبع بالمطبعة الاهلية بنهج الديوان عدده ـ بتونس